



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Lect. Nada Imad Khairo**Directorate of Education of Nineveh
Governorate**Dr. Hala Hassan Ahmed**College of Basic Education/University of
Mosul
halahaldabag@uomosul.edu.iq
07703346314

* Corresponding author: E-mail :
Nada.Imad@uomosul.edu.iq
 07703346314

Keywords:
 - infectious diseases
 - Mosul
 - Corona virus

Article history:

Received 8 Feb. 2022
 Accepted 27 Mar 2022
 Available online 14 Dec 2022
 E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for
Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY.
THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Spatial Analysis of the Spread of Infectious Diseases among Mosul's Population for the Period (2017-2021)

ABSTRACT

Infectious or transitional diseases arise when contaminated foreign bodies enter the human body, or these foreign bodies are germs, viruses, fungi or parasites. These bodies are transmitted through infection from one person to another or contact with any person or thing that may be a carrier of the disease. There may be symptoms that appear on the body, including high body temperature and accompanying aches, in addition to other symptoms differ from one person into another and the type and severity of infection. It is possible to catch an infection that causes mild symptoms and therefore does not require treatment more than receiving home treatment. On the other hand, there are serious cases that may cause death.

At this time, the results of the research showed that (2263) of them were males, with a percentage of (64.07) of the total infected, while it reached (1264) for females, and a percentage of (35.77) of the total infected in the city center of Mosul.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.1.2022.13>

التحليل المكاني لانتشار الأمراض المعدية لسكان مدينة الموصل للمدة (2021-2017)

م. ندى عمار خيرو/ مديرية تربية الموصل / ثانوية نينوى للمتقوقفات

د. حلا حسن احمد/ جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافيا

الخلاصة:

تنشأ الأمراض المعدية او الانتقالية عند دخول أجسام غريبة ملوثة الى جسم الانسان، وتكون هذه الاجسام الغريبة عبارة عن جراثيم وفايروسات أو فطريات أو طفيليات تنتقل عن طريق العدوى من انسان الى آخر، وبعد وباء كورونا اي (كوفيد 19) من أهم الامراض الانتقالية التي يعيشها عصرنا الحالي منذ

عام 2019 الى وقتنا هذا، فتحدث الإصابة بالعدوى نتيجة ملامسه الشخص السليم لأخر حامل للمرض فتظهر على الشخص السليم اعراضًا عدّة منها ارتفاع درجة حرارة الجسم والآوجاع المصاحبة لها، اضافه لأعراض أخرى تختلف من شخص لأخر، حسب نوع العدوى وحدها، فهناك عدوى تسبب اعراضًا مرضية خفيفة لا يستلزم علاجها اكثـر من تلقي العلاج المنزلي وبالمقابل هنالـك حالات خطيرة وقد تسبب الوفـاة . وقد أظهرت نتائج البحث بإصابة (2263) منهم الذكور وبنسبة (64.07) من اجمالي المصابين بينما بلـغ (1264) اصـابـه للإنـاث ونـسـبة (35.77) من اجمالي المصابـين في مـرـكـزـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ البـالـغـ عـدـدـهـمـ (3527) اصـابـهـ ، وـقـدـ اـعـتـمـدـ الـبـحـثـ عـلـىـ الـمـنـهـجـ التـحـلـلـيـ -ـ الـوـصـفـيـ الـمـعـتـمـدـ فـيـ تـقـيـمـ حـالـاتـ الـاصـابـهـ فـيـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ .

الكلمات المفتاحية: الامراض المعدية - مديـنـةـ المـوـصـلـ - فـايـرـوـسـ كـوـرـوـنـاـ

المقدمة :

تـعـدـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ ثـانـيـ اـكـبـرـ مـدنـ الـعـرـاقـ،ـ لـمـ تـمـتـازـ بـهـ مـنـ خـصـائـصـ طـبـيـعـيـةـ وـبـشـرـيـةـ بـعـدـ مـديـنـةـ بـغـدـادـ،ـ وـتـقـعـ الـمـديـنـةـ شـمـالـ غـرـبـ الـعـرـاقـ وـهـيـ تـعـدـ الـمـرـكـزـ التـجـارـيـ لـلـمـنـطـقـةـ .ـ اـذـ تـقـعـ عـلـىـ ضـفـةـ نـهـرـ دـجـلـةـ الـغـرـبـيـةـ،ـ وـالـذـيـ يـقـسـمـ الـمـديـنـةـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ وـالـتـيـ تـسـمـيـ الـمـديـنـةـ الـقـدـيـمـةـ،ـ اـمـاـ الـمـديـنـةـ الـحـدـيـثـةـ فـتـقـعـ عـلـىـ ضـفـتـهـ الـشـرـقـيـةـ لـلـنـهـرـ،ـ وـقـدـ اـشـتـهـرـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ بـمـعـالـمـهـاـ التـارـيـخـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ،ـ اـذـ سـمـيـتـ بـأـسـمـاءـ عـدـيـدةـ مـنـهـاـ كـلـمـهـ المـوـصـلـ هـيـ بـالـأـصـلـ "ـصـلـ"ـ وـتـأـتـيـ مـنـ ظـرـفـ الـمـكـانـ وـصـلـ.ـ وـكـانـ لـهـذـاـ المـوـقـعـ التـجـارـيـ الـمـتـمـيـزـ لـلـمـديـنـةـ اـثـرـهـ فـيـ اـنـتـشـارـ الـاـمـرـاـضـ الـمـعـدـيـةـ وـالـاـنـقـالـيـةـ نـتـيـجـةـ لـلـهـجـرـةـ سـوـاءـ الـدـاخـلـيـةـ اـمـ الـخـارـجـيـةـ مـنـ الـقـرـىـ وـالـاـرـيـافـ الـمـحـيـطـةـ بـهـاـ وـاـدـخـالـ الـحـيـوـانـاتـ الـمـخـتـلـفـةـ وـمـاـ تـحـمـلـهـ مـنـ اـمـرـاـضـ فـضـلـاـ عـنـ قـلـةـ الـوـعـيـ الصـحـيـ اـثـرـهـ فـيـ اـنـتـشـارـ الـاـمـرـاـضـ الـمـعـدـيـةـ بـشـكـلـ كـبـيرـ،ـ وـرـغـمـ اـنـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ تـضـمـ عـدـيـدـ مـنـ الـمـسـتـشـفـيـاتـ وـالـمـسـتـوـصـفـاتـ الاـ انـ غالـبـيـتـهـاـ تـعـرـضـتـ لـلـتـدـمـيرـ وـالـتـعـجـيرـ نـتـيـجـةـ تـحـرـيرـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ مـنـ عـصـابـاتـ دـاعـشـ الـإـرـهـابـيـةـ وـالـذـيـ تـسـبـبـ فـيـ قـلـةـ الـمـسـتـلزمـاتـ وـالـعـلاـجـاتـ الـطـبـيـةـ وـضـعـفـ الـرـعـاـيـةـ الـصـحـيـةـ لـلـمـصـابـينـ بـالـأـمـرـاـضـ الـمـعـدـيـةـ.

هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة الامراض المعدية والانتقالية في مـديـنـةـ المـوـصـلـ وـمـعـرـفـةـ اـسـبـابـ اـنـتـشـارـهـ،ـ وـكـذـلـكـ الـعـلـمـ عـلـىـ زـيـادـةـ الـوـعـيـ الصـحـيـ فـيـ الـمـديـنـةـ مـنـ اـجـلـ الحـدـ مـنـ اـنـتـشـارـ الـاـمـرـاـضـ بـشـكـلـ سـرـيعـ،ـ وـقـدـ اـعـتـمـدـ الـبـاحـثـانـ عـلـىـ الـبـيـانـاتـ الـاـحـصـائـيـةـ لـلـاـمـرـاـضـ الـمـعـدـيـةـ مـنـ مـسـتـشـفـيـاتـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ لـلـمـدـدـةـ (ـ2017ـ اـلـىـ 2021ـ)ـ حـسـبـ ماـهـوـ مـتـيسـرـ مـنـ الـبـيـانـاتـ.

أهمية البحث : تـكـمـنـ اـهـمـيـةـ الـبـحـثـ اـلـىـ درـاسـةـ وـتـحـلـيلـ الـاـمـرـاـضـ الـمـعـدـيـةـ وـالـاـنـقـالـيـةـ فـيـ مـديـنـةـ المـوـصـلـ لـمـاـ لـهـاـ مـنـ اـهـمـيـةـ فـيـ زـيـادـةـ حـالـاتـ الـاـصـابـاتـ وـوـجـودـ حـالـاتـ الـوـفـيـاتـ خـاصـةـ فـيـ الـوقـتـ

الحاضر مع وباء كورونا ، مما ادى الى التطرق الى هذا الموضوع المهم ودراسته على سكان مدينة الموصل.

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث في كيفية زيادة الوعي الصحي نتيجة للإهمال من قبل الحكومة بالتوصيات والارشادات وزيادة توعيه الاهالي من مدينة الموصل لأخذ اللقاحات الازمة التي تعمل على الحد من انتشار هذه الامراض في المدينة.

فرضية البحث : للأمراض الانتقالية والمعدية اثار خطيرة على صحة الانسان سواء التي تمتاز بشدتها ام لا ، و تعد هذه الامراض خاصة جائحة كورونا من الامراض التي تفتاك بالرئتين بشكل مباشر ، وايضاً هذا يعود الى مناعة الشخص و مقاومته للأمراض ، اضافه ل الوقوف بجانب المرضى ودعمهم معنوياً لرفع المناعة و مقاومتهم للأمراض.

هيكلية البحث: تقسم هيكلية البحث الى عدة مباحث منها:

تطرق المبحث الاول الى اهم مفاهيم ومصطلحات البحث والتي شملت عده امراض انتقاليه منها جائحة كورونا ، في حين جاء المبحث الثاني الى التركيب العمري -النوعي للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (2017-2021) ، بينما جاء المبحث الثالث الى انواع الامراض المعدية والانتقالية مدينة الموصل للمدة (2017-2021) ، اما المبحث الرابع فقد تطرق الى التباين المكاني للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (2017-2021) ، اما المبحث الاخير فقد تطرق الى الوفيات في مدينة الموصل للمدة (2017-2021) من حيث تركيبها العمري والنوعي والمهني وتركيبها حسب الاسباب ، فضلا عن تباينها مكانياً . واخيراً جاء البحث بأهم الاستنتاجات والتوصيات فضلاً عن قائمة الهوامش.

منهجية البحث: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتقدير وضع سكان مدينة الموصل من خلال البيانات المتيسرة في مستشفيات المدينة للمدة (2017 الى 2021) حسب توفر البيانات الرسمية.

المبحث الأول: تقسم الامراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (2021-2017) :

تقسم الامراض المعدية بحسب طرق انتقالها الى اربع مجموعات:

1- امراض معدية منقولة بتلوث الهواء: متمثلة بالأمراض مثل الجدري ، والحصبة ، والحصبة الالمانية والدفتيريا والسعال الديكي ، والزكام والحمى المحلية الشوكية ونزلات البرد والانفلونزا والتدرن الرئوي والالتهاب الرئوي.

2- امراض معدية منقولة بتلوث الطعام والشراب: ويشمل الحمى المالطية - وكذلك حمى التيفوئيد والباراتيفوئيد والتهاب الكبد الفيروسي والبروستاتاديا الباسلية والامبية - وكذلك شلل الاطفال - فضلاً عن الكوليراء.

3- امراض منقولة بالحشرات: مثل التيفوس الوبائي - والتيفوس المتوطن والطاعون والحمى الراجعة والحمى الصفراء.

4- امراض معدية منقولة باللاماسة: مثل الجمرة الخبيثة والجرب والزهري - كذلك السيلان - والایدز - الرمد وداء الكلب.

وبما ان بحثنا سوف يتطرق الى اهم الامراض الانتقالية من عام 2017 الى عام 2021 لذا سوف نتطرق للتعرف ببعض من الامراض الشائعة في مجتمعنا في مدينة الموصل خلال فترة البحث منها:

1- **الجدري:** وهو مرض مُعدٍ حاد ينتقل من شخص لأخر يصيب الجلد ويعرف محلياً بمرض العنقرز ، وسبب هذا المرض هو فيروس الجدري ، وينتشر هذا المرض خلال فصلي الشتاء والربيع غالباً يصيب الاطفال من عمر 10 سنوات واحياناً يصيب البالغين الذين لم يسبق لهم ان تعرضوا للعدوى ويحدث على هيئة حالات فردية. اما طرق انتقال العدوى:

- عدوى مباشرة عن طريق الرذاذ واللاماسة القريبة من المريض.

- عدوى غير مباشرة عن طريق استنشاق الهواء والادوات الملوثة.

اما فترة حضانة المرض فتمتد من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع اي 13-17 يوم.

2- **الحصبة:** وهي مرض مُعدٍ حاد يصيب الاغشية المخاطية غير الانفية والعين وكذلك الجلد ، وسبب المرض هو فيروس الحصبة.

اما طرق انتقال العدوى هي نفسها طرق انتقال الجدري ، اما فترة الحضانة فهي عشرة ايام من وقت بدء التعرض للعدوى وتمتد بين 17-18 يوم.

3- **الحصبة الالمانية (الحميراء):** وهو مرض مُعدٍ حاد ويصيب الجلد والغدد المفاوية العنقية وهو مرض عالمي الانتشار يوجد في مناطق كثيرة من العالم وكذلك مرض شائع خلال فصلي الشتاء والربيع.اما سبب المرض فهو فيروس الحصبة الالمانية ، وتعتبر فترة حضانة المرض من 2-3 اسابيع اي عادة من 16-18 يوم.

4- الدفتيريا (الخناق): ايضاً يعد مرض معدٍ حاد يصيب الاغشية المخاطية مثل اللوزتين والحلق والبلعوم وكذلك الحنجرة واحياناً الاغشية المخاطية للأنف والعين والاعضاء التناسلية ونادرًا الجلد ويتميز بوجود غشاء رمادي اللون ملتصق بالحلق ، اما العامل العدواني هي بكتيريا تفرز سوموماً خطيره ، وينتشر هذا المرض في المناطق المعتدلة من العالم خلال فصلي الشتاء والخريف والربع ، حيث يصيب الاطفال غير الملقحين وتبلغ فترة حضانة المرض من 2-5 ايام فقط. ونتيجة لوجود وباء مهم في وقتنا الحاضر والذي انتشر انتشاراً واسعاً اذ اصاب اعداد كبيرة من الاشخاص والذي ايضاً ادى الى وفات اعداد كبيرة منهم ، لذا يجب ان ننطرق الى مفهوم اعراض واسباب وباء كورونا كوفيد 19 لما له من اهمية في عصرنا الحالي.

جائحة كورونا : كوفيد 19 (مفهومها واعراضها واسبابها) :

اولاً: مفهوم فيروس كورونا: هي سلالة واسعة من الفيروسات وهي التي سببت لدى البشر امراض تنفسية تتراوح شدتها او حدتها من نزلات البرد الشائعة اي الامراض الاشد خطورة على الانسان متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (ميرسا) والمتملازمة النفسية الحادة الوخيمة (سارلي) ويسبب فيروس كورونا المكتشف هو اخر مرض (كوفيد 19). وقد اعتبرت منظمة الصحة العالمية (كوفيد جائحة) وبالتالي يختلف عن الوباء ، ويكون انتشاره في منطقة جغرافية واسعة ومحصورة في دولة واحدة او عدد قليل من الدول.⁽²⁾ اما الجائحة وهي تعني انتشاراً واسعاً وعالمياً للمرض شاملًا لعدداً غير قليل من الدول ، وهو ما نشهده الان من انتشار مرض كوفيد (19) ، فبعد تفشي في مدينة (وهان) الصينية في شهر ديسمبر عام 2019 ، تحول الان الى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم ، وقد يعتبره بعض خبراء الصحة بأنه حالة مرضية تطورت نتيجة عوامل طبيعية حصلت في سلالة عائلة معينة في الفايروسات باعتبار ان لها القدرة على التطور الطبيعي والتكيف مع المتغيرات البيئية لكي تكون مستمرة بالنطاط والتأثير على صحة الانسان.⁽³⁾ ومن خلال ذلك تستطيع تعريف مرض كورونا بأنه احد الامراض المناعة التي اجتاحت معظم دول العالم في عام 2020 واسبابها فيروسات مرضية يمكنها ان تسبب امراضًا للإنسان مثل الزكام والالتهاب التنفسى الحاد ويساهم بها ايضاً مجموعة من الاعراض المرضية التي تؤدي في بعض الاحيان الى وفاة الانسان ، ونتيجة ذلك ادى فيروس كورونا الى احداث ازمات دولية واقتصادية وصحية في جميع دول العالم.⁽⁴⁾

ثانياً: كيف ينتشر فيروس كورونا:

اظهرت البيانات انه الفيروس المسبب (كوفيد 19) ينتشر من فرد او شخص لآخر من خلال المخالطة اللصيقة (ضمن 6 اقدام او 2 متر) وينتشر عن طريق كذلك الرذاذ النفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس او يعطس او يتقيأ او يغزى او يتحدث . اذ يمكن من خلاله استنشاف هذا الرذاذ او عن طريق دخوله في فم شخص قريب او انفه او عينه ، ويمكن احياناً ان ينتشر فيروس

كوفيد 19 عند تعرض الشخص لقطيرات صغيرة تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق او ساعات ويسمى ذلك الانتقال بالهواء من غير المعروف حتى الان مدى شیوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة ، ويمكن ان ينقل ايضاً اذا يلامس شخص سطحاً عليه الفيروس ثم لمس انفه او فمه او عينيه ، مع ان هذه ليست الطريقة الرئيسية لانتقاله.

ثالثاً: اعراض فيروس كورونا: من الاعراض الشائعة لمرض كورونا عديدة هي: الحمى وضيق النفس او صعوبة التنفس والسعال ، وفي حالات الاكثر شدة يمكن ان تسبب العدوى الالتهاب الرئوي ومتلازمة الجهاز التنفسى الحاد الذى يؤدى الى وفاة الشخص.

رابعاً: اسباب انتشار فيروس كورونا: يعرف فيروس كورونا بأنه حيواني المصدر اي انه تطور اولاً لدى الحيوانات ثم انتقل الى البشر ، ولم يتم ربط فيروس كورونا بشكل نهائى بحيوان معين ، ولكن يعتقد الباحثون ان انتقال هذا الفيروس انتقل عن طريق سوق للمواد الغذائية المفتوح في مدينة ووهان الصينية ، ولكي ينتقل الفيروس من الحيوان المصايب الى الانسان ، لا بد ان يكون الشخص قد مارس اتصالاً وثيقاً مع الحيوانات التي تحمل العدوى ولكن انه بمجرد تطور الفيروس ووصوله الى الناس يمكن ان ينتشر الفيروس من فرد لأخر من خلال قطرات الجهاز التنفسى (الرذاذ) وهو الاسم التقنى للمواد الرطبة التي تتحرك في الهواء عند السعال او العطاس ، ويحتوى الرذاذ الصادر عن المصايب بفيروس كورونا على مادة فيروسية ، يمكن ان تستتشق من قبل انسان سليم اخر عبر جهازه التنفسى وصولاً الى القصبة الهوائية والرئتين مؤدياً الى الاتصال والاصابة من شخص لأخر.اما فترة حضانة المرض ، فهى الفترة الواقعه بين التقاط الفيروس وبدء ظهور اعراض المرض والتي تتراوح معظم تقديرات فترة الحضانة من 1-14 يوماً والاكثر شیوعاً حوالي 5 ايام.⁽⁵⁾

المبحث الثاني

التركيب العمري النوعي للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (2017-2021)

يقصد بالتركيب العمري والنوعي للمصابين هو دراسة اعمار و الجنس المصايبين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (2017-2021) ، وقد تبأينت اعمارهم تبعاً للفئات العمرية ، وحسب البيانات المتيسرة في مستشفيات مدينة الموصل التي تقع في مركز المدينة مثل مستشفى الموصل العام وابن سينا والشفاء والسلام والبتول والتي استند الباحث اليها باعتبارها المصدر الاساس لتسجيل الامراض المعدية وللمدة من (2017-2021) اي لفترة خمس سنوات وهي التي شهدت فيها امراض انتقالية ومعدية خاصة ابان تحرير مدينة الموصل وانتشار مرض الجرب بين سكان المدينة القديمة بالأخص، فضلاً عن نقشى وباء كورونا عام (2019-2021) التي كانت لها اثر واضح في اصابة ووفاة عدد من سكان العالم ومدينة الموصل خاصة ، لذا فقد اعتمد الباحثان على الجدول (1) والشكل (1) في تحليل التركيب النوعي والعمري للمصابين بالأمراض المعدية للمدة (2017-2021) ، اذ لوحظ ان هناك تباين واضح في مختلف الفئات العمرية للمصابين في

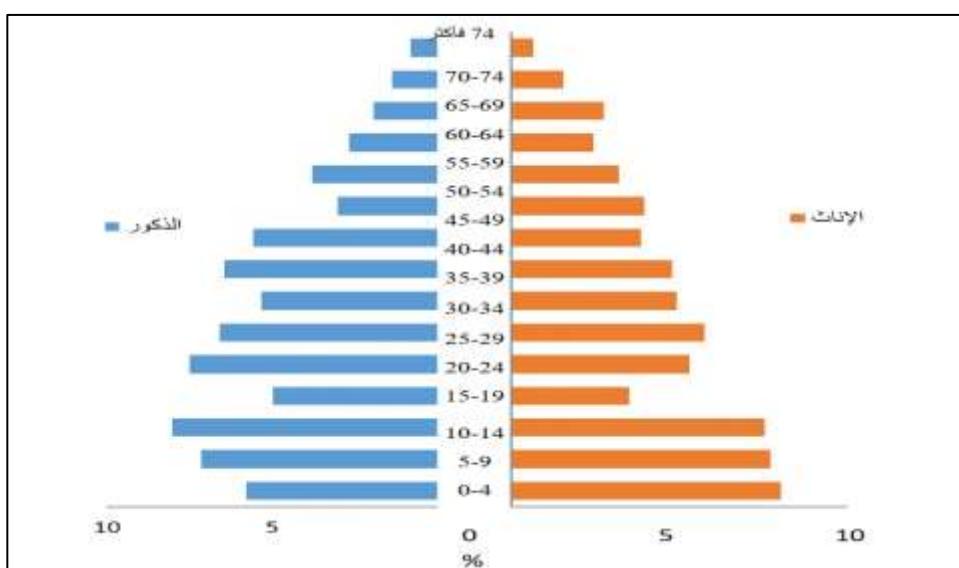
مدينة الموصل ، وقد اعتمد الباحثان على الفئات العمرية العريضة للمصابين ، لذا فقد بلغ عدد حالات الاصابة بالأمراض الانتقالية (1,074) اصابه للفئة العمرية (14-0) وبنسبة (%)30,45 من المجموع الكلي للمصابين البالغ عددهم (3527) اصابة في حين بلغ عدد حالات الاصابة حسب النوع للذكور (645) حالة مصابة وبنسبة (%)18,28 ، في حين بلغ عدد حالات الاصابة للإناث (429) اصابة وبنسبة (%)12,16% من اجمالي المصابين ، ويلحظ ان هناك ارتفاع في حالات الذكور عن الاناث ويعود ذلك الى ان هذه الفئة قد تكون حاملة للأمراض الانتقالية خاصة عند عدم وجود اعراض فقط مصحوبة بحالات الاسهال والحمى ، فضلاً عن ان هذه الفئة تكون في حالة اختلاط وتواصل مع اطفال الجار مما قد يؤدي الى انتقال الامراض ، اما الفئة الثانية وهي الفئة التي تبدأ من (15-69) وهي الفئة العريضة التي تقع عليها اعالة الفئتين ، لذا بلغ عدد حالات الاصابة فيها (2324) وبنسبة (%)65,89 من اجمالي المصابين موزعة حسب الجنس للذكور (1536) وبنسبة (%)43,54 والإناث (788) حالة اصابة وبنسبة (%)22,341 من اجمالي المصابين ، ويعزى ذلك الى طبيعة العمل لديهم كونهم من الموظفين او العماله بمعنى اخر الاجور اليومية التي تجبر المواطن على الاختلاط اثناء العمل عند الملامسة او استنشاق الهواء ، فضلاً عن وجود اعداد منهم من هم منتسبيين بالجيش العراقي الذين يكونون اكثر عرضة للإصابة خاصة الذكور اكثر من الاناث ، وذلك لطبيعة العمل لديهم ، كما ولا يخفى الجيش الابيض الذين ايضاً هم اكثر عرضة للإصابة من غيرهم لأنهم في تواصل دائم مع المرضى ، اما الفئة الاخيرة من (75 فأكثر) فقد بلغ عدد حالات الاصابة (129) اصابة وبنسبة (%)3,65 من اجمالي المصابين ، وقد تباين حسب الذكور والإناث ، فقد بلغ عدد حالات الاصابة للذكور (82) اصابة وبنسبة (%)4,32 في حين بلغ عدد حالات الاصابة للإناث (47) اصابة وبنسبة (%)1,33 من اجمالي المصابين ، وقد لوحظ ان هذه الفئة اقل الفئات العمرية اصابة ويعود ذلك الى ان فئة كبار السن اكثر تحفظاً من غيرهم من الفئات ولا يخفى ان الذكور اكثر عرضة من الاناث لقلة مقاومتهم للأمراض خاصة وباء كورونا الذي يفتاك بالرئتين ، مما يؤدي الى اصابة الذكور اكثر من الاناث ، لذا فقد بلغت نسبة انواع (179) ذكر لكن (10) انتى ، وهذا يعود الى ان الذكور فعلاً اكثر عرضة للإصابة من الإناث ، ويعود ذلك لطبيعة العمل لديهم .

جدول (1) يوضح التركيب العمري والنوعي للمصابين بالأمراض الانتقالية بحسب الفئات العمرية
للمدة (2021-2017)

الفئات العمرية	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية
4 - 0	178	11.7	148	
9 - 5	220	11.2	142	
14 - 10	247	10.9	139	
19 - 15	153	5.1	65	
24 - 20	230	7.7	98	
29 - 25	203	8.3	106	
34 - 30	164	7.1	91	
39 - 35	198	6.9	88	
44 - 40	171	5.6	71	
49 - 45	93	5.7	73	
54 - 50	116	4.6	59	
59 - 55	82	3.5	45	
64 - 60	59	4	51	
69 - 65	42	2.1	29	
74 - 70	25	0.9	12	
75 فاكثر	82	5.8	47	
المجموع	2263	100	1264	100

المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل المدح 2017-2021

الشكل (1) الهرم السكاني للمصابين من سكان مدينة الموصل لسنة (2021-2017)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

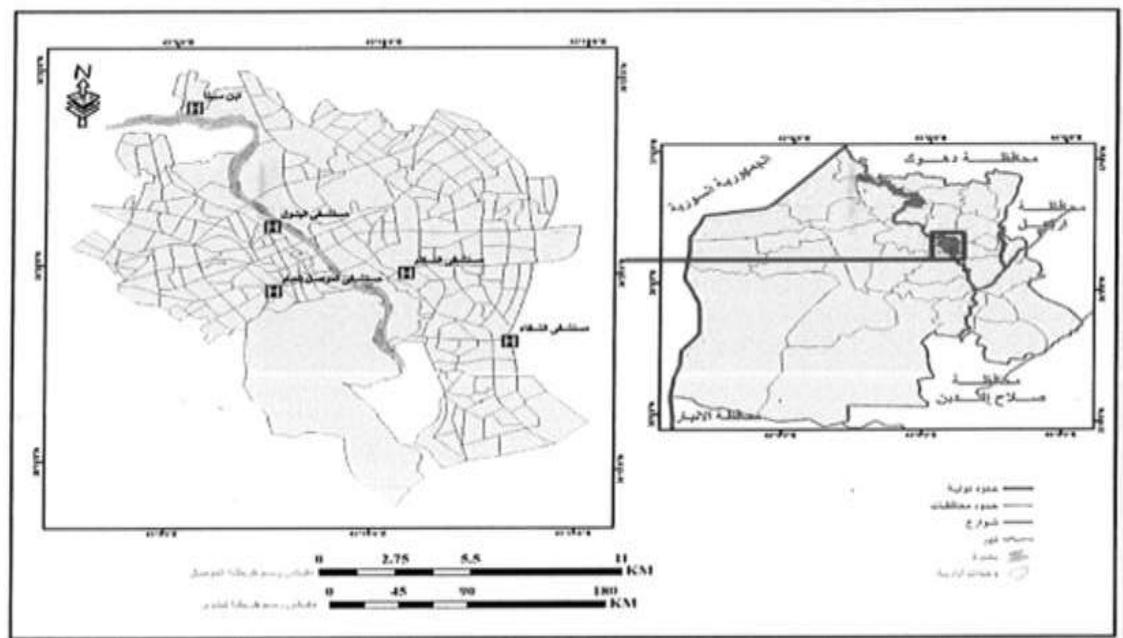
اما ناحية اخرى ومن خلال الجدول (2) والخارطة (1) يلحظ ان هناك تباين في توزيع عدد حالات المصابين بالأمراض المعدية حسب التوزيع الجغرافي لمستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة (2017-2021) ، لذا نجد ان مستشفى الشفاء سجلت اعلى حالات الاصابة البالغ عددهم (1107) اصابة ، ويعود ذلك لأن مستشفى الشفاء من المستشفيات القريبة حالياً في موقعها عن مركز مدينة الموصل ، مما يؤدي الى اداء السكان والبلاغ عن حالات الاصابة وكذلك هي مختصة بالعزل والكورونا ، كما وسجلت كل من مستشفى الموصل العام العسكري سابقاً (892) حالة اصابة، وسجلت مستشفى ابن سينا (835) اصابة ، في حين بلغ عدد الاصابات لمستشفى السلام (665) حالة اصابة ، اما مستشفى البتول والتي تقتصر على الاناث فقد سجلت (28) حالة اصابة ، اي نلاحظ ان جميع مستشفيات مركز المدينة سجلت حالات اصابة بالأمراض المعدية لأن المرض وخاصة وباء كورونا انتشر بسرعة بين سكان المدينة ، ولا يخفى ان هناك امر هام الذي سبب في انتشار المرض هو عدم التزام اهالي المدينة بالإرشادات الصحية ، اضافة الى قلة الوعي الصحي من حيث النظافة ، وكذلك التجمعات التي كثرت في بعض الاماكن كالمتزهات والمولات والمطاعم ادت الى انتشاره بشكل واسع ، فضلاً عن عامل اخر هو الهجرة سواء الداخلية منها او الخارجية من والى مدينة الموصل ، كان لها دور كبير في انتشار المرض، ولا يخفى هناك امر هام كان سبباً في انتشار الامراض المعدية وهو عدم التزام الاهالي بالتلقيح ضد الامراض وخاصة وباء كورونا الذي كان له دوراً كبيراً في انتشار المرض.

الجدول (2) التوزيع النوعي للمصابين بالأمراض المعدية حسب مستشفيات مدينة الموصل للمدة (2017-2021)

النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	الذكور	المستشفيات
%25	892	%25	314	%26	578	الموصل العام
%0		%0		%0		
%24	835	%20	249	%26	586	ابن سينا
%0		%0		%0		
%19	665	%19	243	%19	422	السلام
%0		%0		%0		
%31	1107	%34	430	%30	677	الشفاء
%0		%0		%0		
%1	28	%2	28	-	-	البتول
%100	3527	%100	1264	%100	2263	المجموع

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة 2017-2021.

الخريطة (1) تمثل الموقع الجغرافي للمستشفيات في مدينة الموصل



المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية

المبحث الثالث

انواع الامراض المعدية او الانتقالية في مدينة الموصل للمدة (2017-2021)

تنتشر الامراض الانتقالية او المعدية في ارجاء العالم والتي تكون انواع عديدة منها الكوليرا والحمى الصفراء بسرعة والتي تسببت بالوفاة لأعداد كبيرة، مثل المalaria التي استوطنت في اكثر من 100 بلد، بينما يعيش الملايين مع فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز والسل) ، في حين ان الامراض النزفية الفيروسية مثل الايبولا او ماربورغ فهي اكثر ندرة ولكنها قد تكون قاتلة، وعند وصولجائحة كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد19 الى بلاد العالم تقريباً ، مما ادى الى اصابة ملايين الاشخاص، وذلك بانتقالها عن طريق العدوى ووفاة اكثر من مليون شخص، وكان للفقر دوراً كبيراً اذ ان هؤلاء الذين يعيشون في فقر او مناطق تتسنم بعدم الاستقرار الذي يحدث بسبب الحروب والنزاعات المسلحة ، او عند النزوح الجماعي اذ ان الظروف المعيشية قد تكون محفوفة بالمخاطر والوصول الى الرعاية الصحية محدودة، اذ بلغ عدد المرضى الذين تلقوا العلاج لكورونا 15,400 شخص في عام 2020 ، اما (8300) مريض تلقى علاج الكوليرا في عام 2020، فيما بلغ عدد المرض الملايين الذين تلقوا علاج الملاarya (2690600) لنفس العام.⁽⁶⁾ ومن خلال البيانات المتيسرة عن الامراض الانتقالية للمدة (2017-2021) ، لوحظ ان هناك العديد من الامراض التي انتشرت في مدينة الموصل ، وحسب دائرة صحة نينوى التي صنفتها ضمن الامراض المعدية او الانتقالية ، ومن خلال الجدول (3) والشكل (2) ان اعلى النسب للأمراض سجلت لمرض فيروس كورونا اي كوفيد19 والتي بلغ عدد المصابين (1448) اصابة ونسبة (%41,05)

من اجمالي المصابين البالغ عددهم (3527) اصابة منهم (935) للذكور وبنسبة (%)26,50 والإناث (513) اصابة وبنسبة (14,54%) ، والتي دخلت من ضمنها حالات الاسهال لأن الشخص المصاب بفيروس كورونا واحدة من اعراضه هو الاسهال ، لذا صنفت حالات الاسهال ضمن وباء كورونا. ان فيروس كورونا المسبب لكوفيد 19 ينتشر بسهولة بين الناس اي ينتشر من خلال المخالطة ضمن (6) اقدام و(2) متر ، وكما ذكرنا سابقاً ان الفيروس ينتشر عن طريق الرذاذ التنفس او العطس او التكلم ، وعند استنشاق هذا الرذاذ او دخوله من شخص قريب او انهه او عن طريق العين ، ويمكن ان تنتقل عن طريق اللمس شخص لسطح او اشياء ملوثة بالفيروس ثم لمس فمه او انهه او عينه ، وقد يسبب هذا الوفاء بحدوث مضاعفات لدى الاشخاص كالتهاب الرئة ومشاكل التنفس ، وقد تشمل عدة اعضاء في الجسم ومشاكل في القلب وحدوث بعض من الجلطات الدموية او اصابة الكلى او التهابات فيروسية قوية ، اما المرتبة الثانية فقد سجلت عضة الحيوان والتي بلغت (490) حالة اصابة وبنسبة (13,89%) من اجمالي المصابين البالغ عددهم (3527) اصابة ، وبلغ عدد الذكور (391) حالة اصابة وبنسبة (11,08%) ، اما الإناث فقد بلغت (99) اصابة وبنسبة (2,80%) من اجمالي المصابين ، وتشمل عضة الحيوان السعار (داء الكلب) من اكثر الامراض خطورة التي تنتقل من الحيوانات الى الانسان ، ولا يخفى انتشار ظاهرة الكلاب السائبة في المدينة والتي كان لها دوراً كبيراً في انتشار الامراض بين السكان ، كما ان حيوانات المزرعة كالأبقار والاغنام والماعز مصدرًا لنقل امراض الحمى المتموجة والخناق الى السكان ، وداء الكلاب هو مرض فيروسي حاد مميت يصيب الحيوانات مثل (الكلاب والذئاب والثعالب والبغال) ، ومنها ينتقل للإنسان بواسطة هذه الحيوانات ، حيث يصيب الجهاز العصبي المركزي ، وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الوفيات السنوية بسبب المرض (35000-40000) وفاة انخفض عدد الاصابات بعد تطبيق برنامج التمييع الروتيني للكلاب والقطط في كثير من الدول بعد (الولايات المتحدة - الدول الأوروبية).اما طرق انتقال العدوى فهي عن طريق عضه حيوان مصاب (مكروب) لأنسان وملامسة لسان حيوان مصاب بجرح الجلد او انتقال العدوى من شخص لأخر⁽⁷⁾ ، اما المرتبة الثالثة فقد جاء حبة بغداد الذي هو مرض من الامراض الجلدية الطفيلية التي تحدث بسبب اكثار في (20) نوعاً مختلفاً من الطفيلييات ، وغالباً تعتمد اعراض حبة بغداد الجلدية على مكان ظهور الإصابة ومن اعراضها صعوبة التنفس ، وانسداد الانف وسائله والتئام تقرحات الجلد ببطء شديد ، وصعوبة البلع وتقرحات الفم واللسان ، ويصاحبها حمى لمدة اسبوعين مع فقدان في الشهية والقيء والضعف العام، لذا بلغ عدد المصابين بحبة بغداد (397) اصابة وبنسبة (11,25%) منهم (230) ذكور وبنسبة (6,52%) و(167) للإناث وبنسبة (4,73%) من اجمالي المصابين ، اما المرتبة الرابعة ، فقد جاء مرض الجرب الذي بلغ (312) اصابة وبنسبة (8,84%) موزعة (200) حالة اصابة للذكور وبنسبة (5,67%) و(112) اصابة وبنسبة (3,17%) للإناث من اجمالي المصابين.

الجدول (3) التركيب النوعي حسب الامراض الانتقالية المعدية تبعاً للبيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة (2017-2021)

الامراض	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الجدري المانى	95	%4	58	%5	153	%4
التهاب كبد A	9	%0	2	%0	11	%0
التهاب كبد B	90	%5	71	%6	161	%5
التهاب كبد C	17	%1	10	%1	27	%1
حبة بغداد	230	%11	167	%13	397	%11
انفلونزا الطير	0	%0	1	%0	1	%0
النكاف	38	%2	27	%2	63	%2
كورونا	935	%41	513	%41	1448	%41
حمى مالطة	9	%0	1	%0	10	%0
شلل رخوي	12	%1	9	%1	21	%1
ذات الرئة	51	%2	27	%2	78	%2
سحايا دماغية	39	%2	36	%2	75	%2
تدرن رئوي	18	%1	23	%2	41	%1
حصبة	19	%1	12	%1	31	%1
عضة حيوان	391	%14	99	%17	490	%14
تسمم غذائي	43	%3	47	%2	90	%3
انفلونزا موسمية	4	%0	2	%0	6	%0
انفلونزا وباينية	8	%0	8	%1	16	%0
حمى اكياس مانية	10	%0	4	%0	14	%0
لشمانيا جلدية داء	26	%1	15	%1	41	%1
القوسيات	2	%0	2	%0	4	%0
سعال ديجي	2	%0	7	%1	7	%0
تيفونيد	2	%0	2	%0	4	%0
جرب	4	%0	1	%0	5	%0
يرقات	200	%9	112	%9	312	%9
جياردبيا	9	%0	5	%0	14	%0
	4	%0	3	%0	7	%0
		%0		%0		%0
المجموع	2263	%100	1264	%100	3527	%100

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل المدة 2017-2021

ويعرف الجرب بأنه مرض ينتقل من شخص لأخر يصيب جلد الانسان وسبب للمرض حلمة الجرب القادمة (اكاروس الجرب) ، ويعد من الامراض العالمية الانتشار وينتشر في المناطق التي تمتاز بالفقر وسوء ظروف المعيشة والازدحام الناتج عن ازمات الحروب ، وقد تكون الملائمة هي المصدر الاقوى للعدوى.⁽⁸⁾ ولا يخفى ان مرض الجرب موجود عالمياً ومنذ فترة زمنية سابقة ، لكن نجد انه انتشر في مدينة الموصل انتشاراً كبيراً خاصة بعد عام (2017) اي بعد تحرير مدينة

الموصل ، وخاصة انتشار في المدينة القديمة ويعود الى تفسخ الجثث تحت الانقاض ، وذلك لعدم قدرتهم على انتقال الجثث في الحال مما ادى الى تفسخها وتحللها ، وبالتالي انتشار مرض الجرب نتيجة احتلال داعش لمدينة الموصل (2014) والتي كان لها اثر كبير على سكان مدينة الموصل ، وما عانوه من ازمات صحية ونفسية ومادية ، فضلاً عن عدم قدرة المواطن الموصلي الوصول الى مستشفيات المدينة آنذاك لأن الدواعش استخدمو اسلحتهم ضد السكان خاصة عند تسلیم انفسهم للجيش . اما المرتبة الخامسة فكان للجديري والتهاب الكبد خاصة ، فيقصد بالجديري المائي هو مرض معِّد يصيب الجلد ويعرف محلياً بمرض العنقز ، وهذا المرض ينتشر في فصلي الشتاء والربيع وهو يصيب الاطفال في الفئة العمرية (10) سنوات واحياناً يصيب البالغين ، وهو ينتقل عن طريق عدوٍ مباشرٍ عن طريق الرذاذ واللامسة وغير مباشرة عن طريق الهواء والادوات الملوثة.⁽⁹⁾ اذا فمن خلال البيانات الرسمية من مستشفيات مدينة الموصل بلغ عدد المصابين بالجديري المائي (153) اصابه اي بنسبة (4,33%) منهم (95) للذكور وبنسبة (64%) و(58%) للإناث وبنسبة (1,63%) من اجمالي المصابين . وهذه النسب متقاربة مع التهاب الكبد البالغ عدد المصابين به (199) اصابة وبنسبة (5,64%) منهم (116) للذكور وبنسبة (3,28%) و(83%) للإناث وبنسبة (2,35%) من اجمالي المصابين . ويعرف التهاب الكبد B هو عدوٍ فيروسيٍّ تصيب الكبد ، ويمكن ان تسبب امراض تختلف بالحدة سواء مزمنة ام لا ، وتنقل العدو بالفيروس في اغلب الاحيان من الام الى الطفل اثناء الولادة والرضع ، ومن خلال ملامسة دم شخص مصاب بالعدوى او سوائل جسمية اخرى.⁽¹⁰⁾ فضلاً عن تبيان النسب بين الامراض المعدية ، اذ سجلت التسمم الغذائي (90) حالة اصابة وبنسبة (2,55%) مقابل ايضاً السحايا الدماغية بلغت (75) وبنسبة (2,12%) من اجمالي المصابين ويعود سبب التسمم الغذائي الى حدوث التسمم نتيجة اكل الطعام الملوث الذي يحتوي على فيروسات تعمل على انتقال العدو من شخص لآخر ، اما السحايا الدماغية فيقصد بها هو التهاب السحايا التهاب السائل والاغشية (السحايا) التي تحيط بالدماغ والجلب النخاعي ، ويحفز التورم الناتج عن التهاب السحايا غالباً مؤشرات المرض واعراضه مثل الصداع والحمى وتيبس الرقبة.⁽¹¹⁾ اما النكاف والتدرن الرئوي والاكياس المائية ، فقد تقاربت حالات الاصابة ، اذ بلغت (63) حالة اصابة وبنسبة (1,78%) للنكاف ، وبلغت (41) حالة اصابة وبنسبة (1,16%) للتدرن الرئوي ، في حين سجلت الاكياس المائية (41) اصابة وبنسبة (1,16%) من اجمالي المصابين ، اذ ان هذه الامراض انتشرت في سكان مدينة الموصل للفترة 2017-2021 ، ويعزى ذلك للامبالاة الصحية من قبل الحكومة ، فضلاً عن قلة الوعي الصحي وامتعاضه لدى نصف سكان المدينة مما ادى الى انتشار هذه الامراض . اذ يقصد بالنكاف هو مرض معِّد يصيب الغدد اللعابية وخاصة الغدة النكفية ، وهو مرض يصيب الاطفال غالباً ، اما التدرن الرئوي فيقصد به بأنه مرض معِّد مزمن يصيب الرئتين واجزاء اخرى من الجسم ، ويعود ذلك الى ان غالبية الوفيات تعود الى اهمية المرض وحدته .⁽¹²⁾ اما الاكياس المائية فهي تنتقل عن

طريق الملامسة الملوثة للأشياء او الحيوانات كالضفادع او غيرها التي تعمل على وجود اكياس مائية خاصة لدى الاطفال . في حين ان الامراض الاخرى تتباين نسبتها حسب الامراض ، لذا جاء اهتمامنا على الامراض المنتشرة في مدينة الموصل.

المبحث الرابع

التبالين المكاني للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (2017-2021)

تبالنت اعداد المصابين بالأمراض الانتقالية في مدينة الموصل تبعاً للمستوى المعاشي والاقتصادي والثقافي لأحياء المدينة ، اذ لوحظ ان هناك اهمال واضح من قبل الحكومة في السعي لتطوير وتنقيف المناطق الفقيرة او ذات المستوى الاقتصادي المتدنى ، مما ادى الى اردياد حالات الاصابة ، فمثلاً عند القيام بتحرير مدينة الموصل من الدواعش لم تسعى الحكومة الى انتشار الجثث في وقت سريع مما ادى الى بقاءها تحت الانفاس وتحللها ، مما ادى الى انتشار الامراض ، فضلاً عن تأخر الحكومة في التعويضات لسكان مما ادى بهم الى العودة الى دورهم البسيطة مع ابقاء وجود الجثث في دور قريبة منهم ، ساعد ذلك الى انتشاره وليس بوقت بعيد لوحظ ان هناك جثث لم تنتشل بعد وهذا ما عمل على زيادة انتشار مرض الجرب ، اما مع موجة فيروس كورونا كوفيد19 الذي لم تقتصر على جانب واحد الاخر بل انتشر في كافة احياء مدينة الموصل الا ان هناك تباين واضح في عدد حالات الاصابة من خلال التوزيع المكاني ، ومن خلال الجدول (4) سوف يتم تقسيمها الى فئات وهي:

1- فئة صفر - 1: وتشمل كل من النبي شيت والعيادات والدركزية ونابلس والدواسة والدندان والصحة والضباط والشيماء والمحاربين وعدن وكراج الشمال والفلاح الاولى وباب جديد وباب الطوب والطيران والجوسق والرفاعي والشيخ فتحي ورأس الجادة وشقق اليرومك والبعث وفلسطين والجامعة والبريد والتحرير والنبي يونس والمهندسين والقدس والاخاء والزهور والشرطة والقادسية والسويس والقاهرة والمتى وباب لكتش والشفاء والكندي والمالية ودكة بركة ودوميز والاندلس والسرجخانة والكافئات والرفاق وحظيرة السادة والفاروق والحي الزراعي والنبي جرجيس والخرج والمحطة والاخاء والنجار والفيصلية والمصارف والمكاوي والمرور ونركال والمعلمين وبشطابيا ونابلس ، ويعزى ذلك الى دقة البيانات المتيسرة من مستشفيات المدينة والى ان هناك بعضاً من العوائل قد التزمت بالارشادات الصحية ، مما ادى الى قلة الاصابات فيها ، فضلاً عن عدم الادلاء من قبل العوائل عند الاصابة لمستشفيات او المراكز الصحية في المدينة مما ادى الى انخفاض النسب فيها ايضاً.

2- فئة 1 - اقل من 2: وتشمل كل من حي الاصلاح الزراعي والعامل والبكر ووادي الحجر والملايين وموصل الجديدة والرسالة والمنصور والعربي واليرموك ورأس الكور والميثاق والزنجيلي والثورة و(17) تموز والتأمين والعربي والجزائر والسماح والصديق والنور والمشاهدة

والرشيدية والكرامة والبلديات والفلاح الثانية والامن والشهداء والمهندسين والكرامة ومشيرفة ورجم الحديد ، ويعود ذلك الى ان هذه الاحياء قد ترتفع فيها الاصابات بسبب وجود موظفين فيها وعمالة وكسبة ، مما ادى الى ارتفاع نسبة الاصابة فيها.

3- فئة 2 فأكثر: وتتضمن كل من المامون والانتصار والدباء وسومر والوحدة والنهروان ، ويعود ذلك الى ان هذه الاحياء وخاصة الانتصار والوحدة وسومر والنهروان يعانون من قلة الاهتمام من قبل الحكومة ، وعدم دعمهم الصحي والمعنوي لها مما زاد فيها حالات الاصابة ، فضلاً عن وجود الموظفين في الدولة وطبيعة عملهم جعلهم في اختلاط دائم مع الاشخاص ، اما حي الدباء فيتميز حي الدباء بوجود اساتذة وموظفين ودكتورة وكل حسب طبيعة عملهم جعلهم اكثر عرضة للإصابة من غيرهم. مما تقدم ، لوحظ ان هناك فوارق بسيطة بين احياء مدينة الموصل من حيث اعداد المصابين ، وخاصة في الوقت الحاضر بفيروس كورونا لأن هذا الوباء سريع الانتشار ، وقد تحصل فيها حالات وفيات نتيجة لحده.

الجدول (4)البيان المحلي للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للفترة (2017-2021)

الاحياء	العدد	النسبة المئوية	الاحياء	العدد	النسبة المئوية	الاحياء	العدد	النسبة المئوية
الزهور	29	%3	باب البيض	25	%5	الاصلاح الزراعي	53	
مشاهدة	60	%3	الطيران	29	%5	العامل	46	
الشرطة	20	%5	الزنجي	43	%6	البكر	56	
القادسية	15	%3	الجوسوق	32	%10	المامون	102	
السويس	8	%3	الرفاعي	28	%6	وداي حجر	56	
القاهرة	32	%1	الشيخ فتحي	12	%4	الملايين	38	
المثنى	10	%4	الشورة	38	%1	النبي شيت	10	
باب لكتش	15	%6	17-تموز	55	%2	العكيدات	15	
الشفاء	29	%4	التأميم	38	%3	الدركولية	29	
الكندي	31	%7	العربي	69	%3	نابلس	31	
سومر	178	%1	رأس الجادة	7	%6	موصل الجديدة	56	
المالية	17	%13	الانتصار	124	%3	الدواسة	28	
الرشيدية	51	%2	شقق البرموك	16	%2	الدندان	22	
دكوة بركة	13	%5	الجزائر	50	%4	الرسالة	36	
الكرامة	57	%3	البعث	30	%3	الصحة	31	
دمیز	18	%2	فلسطين	19	%5	المنصور	48	
الاندلس	20	%1	الجامعة	13	%4	العربي	37	
البلديات	49	%5	السماح	49	%4	البرموك	36	
السرخاجة	25	%2	البريد	15	%3	الضياط	30	
الكفاءات	8	%2	التحرير	18	%3	الشيماء	29	
الرفاق	12	%1	النبي يونس	12	%2	المحاربين	15	
خطيرة السادة	11	%4	المهندسين	35	%3	عن	25	
الفاروق	19	%4	الصديق	37	%5	راس الكور	48	
الحي الزراعي	12	%2	القدس	16	%6	العيثاق	57	
النبي جرجيس	23	%9	الدباء	82	%2	كراج الشمال	21	
خزرج	19	%2	الاخاء	18	%3	الفلاح الاولى	25	

781	المجموع	%100	954	النور	%2	17	باب الجديد
				المجموع	%100	997	المجموع

المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة 2017-2021

المبحث الخامس

الوفيات في مدينة الموصل بالأمراض المعدية والانتقالية للمدة (2017-2021)

اولاً: الوفيات: عرفت منظمة الصحة العالمية (الوفاة Death) بأنها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في اي وقت بعد حدوث الولادة الحية (توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء) وعليه فالوفاة لا تشمل وفاة الاجنة (Fetal Death).⁽¹³⁾

من خلال الدراسة الميدانية للمرافق الصحية في مدينة الموصل المتمثلة بالمستشفيات وحسب البيانات المتيسرة، فقد اعتمد الباحث على البيانات للمدة (2017-2021) ،ونذلك بسبب عدم تيسير بيانات في السنوات السابقة لحالات الوفاة ، لذا فقد اعتمد الباحث على ما هو متوفّر من بيانات وخاصة عن فيروس كورونا الذي يعد مرض العصر الانتقالـي الذي تسبـب بوفـاة العـديد من الاشـخاص لأسبـاب مختـلـفة ، فـمن الجـدول (5) يـلاحظ ان عـدـد الـوـفـيـات لـلـأـمـرـاـضـ الـمـعـدـيـةـ وـكـوـرـوـنـاـ كـوـفـيـدـ 19ـ قد بلـغـ 197ـ حـالـةـ وـفـاةـ ، وـقـدـ تـبـاـيـنـتـ اـعـدـادـ تـسـجـيلـ حـالـاتـ الـوـفـاةـ مـنـ مـسـتـشـفـىـ لـأـخـرـ فيـ مـرـكـزـ الـمـدـيـنـةـ ، فـمـثـلاـ عـدـدـ حـالـاتـ الـوـفـاةـ لـمـسـتـشـفـىـ اـبـنـ سـيـنـاـ 94ـ حـالـةـ وـفـاةـ وـبـنـسـبـةـ (47,71%)ـ مـنـ اـجـمـالـيـ الـوـفـيـاتـ ، فـيـ حـينـ سـجـلـتـ 57ـ حـالـةـ وـفـاةـ فـيـ مـسـتـشـفـىـ الشـفـاءـ وـبـنـسـبـةـ (28,93%)ـ مـنـ اـجـمـالـيـ الـوـفـاـةـ ، فـيـماـ بـلـغـ عـدـدـ مـسـتـشـفـىـ الـعـامـ 44ـ حـالـةـ وـفـاةـ وـبـنـسـبـةـ (22,33%)ـ ، اـماـ مـسـتـشـفـىـ السـلـامـ ، فـقـدـ سـجـلـتـ 2ـ حـالـةـ وـفـاةـ وـبـنـسـبـةـ (1,01%)ـ مـنـ مـجـمـوعـ وـفـيـاتـ مـرـكـزـ مـدـيـنـةـ الـمـوـصـلـ لـلـمـدـةـ (2017-2021)ـ ، لـذـاـ نـجـدـ مـنـ خـلـالـ ذـلـكـ اـنـ مـسـتـشـفـىـ اـبـنـ سـيـنـاـ سـجـلـتـ اـعـلـىـ حـالـاتـ الـوـفـاةـ وـيـعـودـ ذـلـكـ لـكـوـنـهـ قـرـيـبـةـ مـنـ مـرـكـزـ الـمـدـيـنـةـ فـضـلـاـ عـنـ وـجـودـ كـادـرـ طـبـيـ خـاصـ لـمـعـالـجـةـ حـالـاتـ الـاـصـابـةـ مـاـ سـاعـدـ عـلـىـ تـوـجـهـ النـاسـ نـحـوـ الـمـسـتـشـفـىـ ، اـماـ مـسـتـشـفـىـ الـعـامـ ثـانـيـ اـكـبـرـ مـشـفـىـ بـالـمـدـيـنـةـ وـتـعدـ مـنـ الـمـرـاـكـزـ الـصـحـيـةـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ تـجـذـبـ النـاسـ لـهـاـ عـنـ الـاـصـابـةـ بـالـاـمـرـاـضـ لـمـوـقـعـهـاـ الـجـغـرـافـيـ الـقـرـيـبـ مـنـ مـرـكـزـ الـمـدـيـنـةـ. وـهـذـاـ الـاـخـتـلـافـ اوـ التـبـاـيـنـ فـيـ اـعـدـادـ حـالـاتـ الـوـفـيـاتـ يـعـودـ اـلـىـ اـنـ الـبـيـانـاتـ الـمـذـكـورـةـ غـيرـ دـقـيـقـةـ لـأـسـبـابـ مـنـهـاـ خـوفـاـ اوـ تـجـنـبـاـ مـنـ الـحـجـرـ الصـحـيـ الـذـيـ اـنـشـأـتـهـ الصـحـةـ الـعـامـةـ لـبـاـقـيـ اـفـرـادـ الـعـائـلـةـ عـنـ اـصـابـةـ ايـ اـحـدـ اـفـرـادـ بـالـمـرـضـ. مـنـ خـلـالـ مـاـ تـقـدـمـ ، نـلـاحـظـ اـنـ فـيـروـسـ كـوـرـوـنـاـ قدـ اـنـتـشـرـ بـشـكـلـ سـرـيعـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـمـوـصـلـ نـتـيـجـةـ لـلـاـخـتـلـاطـ مـعـ بـعـضـهـمـ الـبعـضـ ، وـعـدـمـ الـالـتـزـامـ بـالـاـرـشـادـاتـ الـصـحـيـةـ ، وـلـاـ يـخـفـيـ الـجـهـودـ الـتـيـ تـبـذـلـ مـنـ قـبـلـ الـكـادـرـ طـبـيـ الـذـيـ هـمـ الـواـجـهـةـ الـاـمـامـيـةـ لـمـوـاجـهـةـ الـاـمـرـاـضـ وـخـاصـةـ جـائـحةـ كـوـرـوـنـاـ كـوـفـيـدـ 19ـ.

الجدول (5) اعداد الوفيات حسب معطيات مركز مدينة الموصل للمدة (2017 - 2021)

النسبة المئوية	العدد	المستشفيات
%48	94	ابن سينا
%29	57	الشفاء
%22	44	الموصل العام
%1	2	السلام
%100	197	المجموع

المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة 2017-2021

ثانياً: الترتيب العمري والنوعي للوفيات لأمراض المعدية والانتقالية في مدينة الموصل للمدة 2017 - 2021: يقصد بها تحليل نوعي الوفيات حسب العمر والنوع ، ومن الافضل اتباع الفئات العمرية العريضة لكافة الاعمار لما لها اهمية في دراسة الوفيات بشكل عام ، ومن خلال ذلك سوف يشمل لنا الفئات التي كانت ذات تأثير بالأمراض الانتقالية وخاصة فيروس كورونا. ويتبع من خلال الجدول (6) ان هناك تبايناً في اعداد الوفيات حسب الفئات العمرية والنوعية لسكان مركز مدينة الموصل ، فقد بلغت اعداد حالات الوفاة (7) في الفئة العمرية من (0-14) سنة ، وبنسبة (53,55%) من اجمالي الوفيات البالغ عدد (197) حالة وفاة ، اذ شملت هذه الفئة صغار السن دون السنة والاطفال المراهقون من (1-14) سنة ، والتي بلغت (6) حالة وفاة للذكور مقابل حالة وفاة واحدة للإناث ، وهذا يتفق مع العامل البيولوجي لأن الذكور اقل مقاومة للأمراض من الإناث ، كما انهم هذه الفئة تكون حاملاً للمرض نتيجة للاختلاط مع الأقرباء والجيران فيوبي ذكر لانتقال المرض ووفاة عدد حالات منهم ، اما فئة العريضة الثانية من (15-45) بلغت (125) حالة وفاة وبنسبة (63,45%) من اجمالي حالات الوفيات.

الجدول (6)

الترتيب العمري والنوعي للوفيات بالمنطقة حسب البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة (2017 - 2021)

مستشفى ابن سينا مستشفى الموصى العام مستشفى السلام

الفئات العمرية		ذكور			إناث			المنطقة		ذكور			إناث			المنطقة		ذكور			إناث							
%	مج	%	مج	%	ذكور	%	إناث	%	مج	%	ذكور	%	إناث	%	مج	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%				
٤٠,٣٥	٤	٠,٢٠	١	١,٥٢	٢			٤,٥٤	٢	٢	١,٥٣	١	١	١,٧٢	١	١	١	١	١	١	٤٠			٩,٥				
١,٥٢	٣		٠	١,٥٢	٣			٢,٣٧	٦	١											٣,٥٠	٤	٤	١٤,١٠				
١٩,٣٨	٧	١,٥٢	٣	٢,٠٣	٤			٣,٦١	٣	٣	٢,١٢	٢	٢	١,٧٥	١	١	١	١	١	١	١٩,١٥							
٥,٠٤	٢	٢,٠٣	٤	١,٠١	٢					٤,٢٥	٤	٣	٢	٢,٣٠	٢	١	١	١	١	١	٢٤,٢٠							
٣,٠٤	٦	٠,٢٠	١	٢,٥٣	٥			٢,٨٠	٣	١	٢										٥,٢٦	٣	٣	٢٩,٢٥				
٣,٠٣	٢	١,١	٢	١,١	٢			٢,٣٧	٦	١											٥,٢٦	٣	١	٣٤,٣٠				
١,٥٢	٣	١,١٠	٢	٠,٥	١																٥,٢٦	٣	٢	٣٩,٣٥				
٦,٥٩	١٣	١,٥٢	٣	٥,٥٧	١٠	٠,٥	١	٣	٩,٥	٤	١	٣	٣,١٦	٣	١	٢	٦,٦٧	٥	١	٤	٤٤,٤٠							
٦,٥٩	١٢	٢,٥٣	٥	٢,٥٥	٧			٤,٥٤	٦	٢	٨,٣١	٨	٣	٣,٥٠	٤	٢	٤	٤,٤٥										
٤,٧٧	١٨	٤,٦	٦	٦,٥٩	١٢			١١,٣٦	٥	٢	٣	٩,٥٧	٩	٤	٣	٧,٠١	٣	٣	٣	٥,٤٥								
١٣,٧	٢٧	٥,٥	١١	٨,١٢	١٦			١٣,٦٣	٦	٥	١	١,٩٥	١٥	٥	١٠	١٠,٥٢	٦	١	٥	٥٩,٥٥								
١٤,٧٧	٢٩	٤,٦	٨	١٠,٧٥	٢١			١٨,٨٨	٨	٢	٣	٢٣,٨٩	١٤	٣	٨	١٢,٢٨	٧	٧	٧	٦٤,٦٠								
٩,٦٤	١٩	٣,٤	٦	٧,٥٩	١٣			٤,٢٤	٤	١	١	١٥,٩٥	١٥	٥	٥	٣,٥٠	٤	٤	٤	٦٩,٦٥								
٣٦,٢١	٤٥	٤,٥	٩	٤,١٢	١٦			٧,٨١	٣	٢	١٣,٨٢	١٣	٣	١٠	١٢,٧٦	٦	٥	٥	٧٤,٧٠									
١,٦٥	٢١	٢,٥٧	١٠	٢,٩	١١			٩,٠٩	٤	٢	٢	١٠,٦٣	١٠	٣	٧	١٢,٢٨	٧	٥	٢	٧٥								
٣٠٠,٠٠	٣٨٨	٣٥,٩٧	٧١	٦٣,٦٩	٣٩٥			٣,٩٣	٤٤	١٣	٣,٦	٣٣,٦٦	٤٤	٣٣	٣,٦	٣٣,٦٦	٤٧	٣٣	٣,٦	٣٣,٦٦	٤٧	٣٣	٣,٦	٣٣,٦٦	٤٧	٣٣	٣,٦	
																												المجموع

بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة 2017-2021

حيث بلغت اعداد وفيات الذكور (88) وبنسبة (40,60%) من اجمالي الوفيات بينما بلغت لدى الاناث (45) وبنسبة (22,84%) من اجمالي الوفيات ، وهذه الفئة قد ترتبط بعدها امراض الشيخوخة خاصة الفئات العمرية من (55) فأكثر ، فيكونون اكثراً اصابة بالأمراض الانتقالية مع جعلهم غير قادرين على مواجهة المرض مما يؤدي بهم الى الوفاة ، ولا يخفى ان هذه الفئة تعد من الفئات المنتجة التي تعيل عدداً من الاطفال والنساء وكبار السن ، فضلاً عن طبيعة العمل لديهم ، فمنهم الموظفين وهم العماله اي الاجور اليومية ، وهذا مما يجعلهم في حركة دائمة واحتلاط مع الاشخاص والمجتمع مما جعلهم اكثراً عرضة للإصابة وانتقال الامراض من شخص الى اخر ، مما قد يؤدي بهم الى الوفاة ، فضلاً ولا يخفى عدم التزام السكان بالتلقيح الذي فرضته منظمة الصحة العالمية على الافراد لتحد من حالات الوفاة ، وعند اللقاء مع احد الكوادر الطبية في احدى مستشفيات مركز مدينة الموصل لوحظ ان غالبية حالات الوفاة حدثت من الذين عزفوا عن التلقيح ، اما من حيث ارتفاع عدد حالات الوفاة للإناث فيعود ذلك الى ان غالبيتهم من اصحابها كانوا حاملين للأمراض لأن غالبيتهم ربات بيوت.

اما فئة كبار السن فقد بلغت (65) حالة وفاة وبنسبة (32,99%) من اجمالي الوفيات البالغة (197) حالة وفاة منهم (40) للذكور وبنسبة (20,30%) و(25) للإناث وبنسبة (12,69%) من اجمالي الوفيات ، لوحظ من خلال البيانات الرسمية ان هذه الفئة معرضة ايضاً للوفاة ، ويعود ذلك الى قلة مناعتهم اولاً وثانياً تقدم بالعمر اي كبار السن ثانياً ، فضلاً عن عدم تحملهم لوباء الذي يفتك بالرئتين بشكل مباشر مما جعلهم غير قادرين على مواجهة المرض. من خلال ما تقدم ، لوحظ ان وفيات الذكور اكثراً عرضة للإصابة من الاناث ، فضلاً عن عدم التزامهم بالتلقيح الذي فرضته الدولة كما ويعزى ذلك لأن الذكور هم من يقع عليهم القيام بالأسرة من حيث توفير مستلزمات العيش مما يضطرهم للخروج من المنزل للعمل والحصول على لقمة العيش ، فمنهم الموظفين ومنهم المنتسبين بالجيش العراقي ، وكذلك العماله مما جعلهم اكثراً عرضة للوفيات بوباء كورونا من الاناث ، وهذا ما يتوضح لنا من خلال التركيب المهني للمتوفين بفيروس كورونا كوفيد 19.

ثالثاً: التركيب المهني للوفيات بالأمراض المعدية والانتقالية للمدة (2017-2021)
يقصد بالتركيب المهني للمتوفين اي مزاوله عملهم او نشاطاتهم سابقاً قبل حدوث الوفاة، فمن خلال الجدول (7) يتضح ان غالبية المتوفين بمرض كورونا اي الامراض الانتقالية ، كانت من حصة الكسبة اي بمعنى اخر العمال اليوميين الذين ليس لديهم دخل شهري مضمون يعيشهم ، مما قد يضطروا للخروج من منازلهم للعمل والحصول على لقمة العيش، مما يؤدي الى اصابتهم بفيروس كورونا خاصة اذا كانت الاصابة شديدة تؤدي بهم الى الوفاة نتيجة فتك المرض بالرئتين وهناك اصابة خفيفة يستطيع الفرد ان يواجه المرض ، لذا يلاحظ من الجدول المذكور ان اعلى حالات الوفاة بسبب كورونا سجلت للكسبة الذكور البالغ عددهم (49) حالة وفاة وبنسبة (24,87%) ، وذلك يعود لطبيعة اعمالهم ، فيما سجلت للموظفين (29) حالة وفاة وبنسبة (14,72%) من اجمالي الوفيات ، اما المتقاعدين فقد سجلت (22) حالة وفاة وبنسبة (11,22%)، ويعود ذلك لأسباب منها تقدم العمر وعدم القدرة على مواجهة

المرض ، فضلاً عن قلة مناعتهم ايضاً ، اما باقي المهن فهي قليلة جداً ، اما هناك حالات لوفاة منها لربات البيوت البالغ عددهم (54) حالة وفاة وبنسبة (27,41%) من اجمالي الوفيات ، ولذلك سجل العجزة عدد (35) حالة وفاة وبنسبة (17,76%) من اجمالي الوفيات وهؤلاء سواء العجزة ام ربات البيوت فإن غالبيتهم ممن يقطنون الدار اي يمتازون بقلة خروجهم لكن عند دخول اي شخص من الخارج الى داخل المنزل ، فقد ي العمل على نقله الاصابة الى الاشخاص الموجودين في المنزل.

جدول (7) التركيب المهني للوفيات بأمراض كورونا للمدة (2017-2021)

المنوية	المجموع	المنوية	انث	المنوية	ذكور	المدنية
11%	22	0%		17%	22	متقاعد
15%	29	7%	5	19%	24	موظف
25%	49	0%		39%	49	كاسب
27%	54	76%	54	0%		ربة بيت
2%	3	0%		2%	3	طالب
3%	5	3%	2	2%	3	طفل
18%	35	14%	10	20%	25	عجز
100%	197	100%	71	100%	126	المجموع

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل المدة 2017-2021

رابعاً: تركيب الوفيات حسب الاسباب : قد يتعرض الانسان لأمراض عديدة بعضها قد يشفى منها والبعض الاخر قد تؤدي بحياتهم ، لذا تشمل هذه الامراض الانتقالية مفاهيم عديدة ومنها يعرف المرض بأنه اعتلال الجسم او العقل وهي اساساً تتناول امراض الجسم وهي عديدة بسبب كائنات حية دقيقة مثل البكتيريا والفيروسات ، وهذه الكائنات الدقيقة تسمى عادة الجراثيم ، ولكن العلماء اطلقوا عليها اسم الاحياء المجهرية وتسمى الامراض الناتجة عن هذه الاحياء امراض انتقالية والتي تعرف بأنها الكائنات الدقيقة المسببة للأمراض المعدية (الانتقالية) وهي تحتوي على بعض خلايا الجسم وانسجته وتسخدمها لنموها الخاص وتكاثرها ، واثناء هذه العملية تقوم بإتلاف الخلايا والأنسجة وذلك بسبب الامراض ، وتصنف الامراض المعدية حسب نوع المرض منها (البكتيريا - والفيروسات - والفطريات والديدان). ويعرف المرض كذلك على انه الوضعية التي يظهر فيها الكائن الحي انحرافات التشريحية او الكيميائية او الفسيولوجية عن الحالة السوية ، وبعبارة اخرى فالمرض هو نتيجة فقدان التوازن بين المضييف وبينه اي فقدان التوازن بينه وبين العامل المسبب للمرض.⁽¹⁴⁾ لذا فمن خلال البيانات المتيسرة من مسميات مركز مدينة الموصل ، لوحظ ان غالبية الوفيات حدثت بسبب فيروس كورونا اي كوفيد 19 وهذا نتيجة الانتقالية من شخص لأخر ، وعدم توفر البيانات الرسمية عن الامراض الانتقالية او المعدية الاخرى ، لذا فقد بلغ عدد حالات الوفاة بكورونا (197) ، لذا سوف تقتصر دراستنا على وباء كورونا اي كوفيد 19.

خامساً: التباين المكاني لحالات الوفاة بالأمراض المعدية والانتقالية للمدة (2017-2021)

ان تباين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان مدينة الموصل بين جانبيها الايمن والايسر انعكس على تباين الوفيات محلياً بين احياء مدينة الموصل ، لذا نجد في الجدول (8) ان هناك فارق طفيف بين الاحياء في اعداد الوفيات بالأمراض المعدية ، ويعود ذلك لانتشاره بين سكان المدينة نتيجة الملامسة او الانتقال عبر الهواء لأشخاص حاملين للمرض ، ولكن هناك احياء مثلً حي البكر سجلت (8) حالات وفاة وبنسبة (5,07%) من اجمالي الوفيات ، ويعزى ذلك لأنها من الاحياء التي تعد من اطراف المدينة اي بعيدة عن مركز المدينة ، فضلاً عن ان سكانها من ذوات الدخل المحدود مما جعل سكانها يختلطون مع بعضهم البعض نتيجة لنشاطاتهم اليومية ، فضلاً عن قلة الالتزام بالإرشادات الصحية ، وهذا ينطبق كذلك على الاحياء الاخرى التي سجلت (4,06%) مثل حي النبي يونس والرسالة والمأمون والبعث ، اما الاحياء الاخرى فنجد انها سجلت حالات اقل وبنسبة مختلفة ويعود ذلك الى ان هذه الاحياء اولاً قربها من مركز المدينة والاداء بسرعة بحدوث اصابات او حالات وفاة ، فضلاً عن الالتزام بالإرشادات الصحية لبعض منهم ، مما ادى الى قلة حالات الوفاة فيها ، ولا يخفى ان فيروس كورونا من الاوبئة التي حدثت منذ عام 2019 الى وقتنا الحالي لا يزال يتطور نفسه ضمن اطوار متعددة ، اي ان هناك لقاحات تحد من انتشار كورونا ، لكن هذا لا يعني ان يصاب الشخص مرة اخرى ، فمن خلال الواقع الحالي للمجتمع الموصلي ، لوحظ ان اشخاص قد تلقوا اللقاح لكن اصيبوا مرة اخرى بكورونا نتيجة انتشاره بشكل متتطور ، لذا نجد ان هذه الاسباب ادت الى انتشار المرض بين احياء سكان مدينة الموصل.

جدول (8) التباين المحلي لوفيات الامراض الانتقالية والمعدية للمدة (2017-2021)

المجموع الكلي		الإناث		الذكور		الاحياء
النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%2	4	%0	0	%3	4	السماح
%2	3	%1	1	%2	2	الزنجيبي
%2	4	%3	2	%2	2	الوحدة
%3	6	%1	1	%4	5	النور
%1	2	%0		%2	2	الشرطة
%2	4	%3	2	%2	2	الزهور
%4	7	%6	4	%2	3	اليرموك
%4	8	%4	3	%4	5	النبي يونس
%2	3	%0		%2	3	عدن
%4	7	%6	4	%2	3	العربي
%5	10	%3	2	%6	8	الحدياء
%3	6	%4	3	%2	3	السكر
%4	7	%3	2	%4	5	موصل الجديدة
%3	5	%1	1	%3	4	سومر
%3	6	%4	3	%2	3	القدس
%3	5	%3	2	%2	3	القاهرة
%3	5	%3	2	%2	3	الشورة

العديدات	2	%2	1	%0	2	%1
الانتصار	4	%3	4	%6	8	%4
الصديق	2	%2	1	%1	3	%2
الزهراء	5	%4	1	%1	6	%3
الاندلس	3	%2	1	%1	4	%2
الزراعي	1	%1		%0	1	%1
المحاربين	3	%2	2	%3	5	%3
دركلية	3	%2	1	%1	4	%3
الفاروق	4	%3	2	%3	6	%4
الاصلاح	5	%4	3	%4	8	%4
الزراعي	5	%4	3	%4	8	%2
التحرير	3	%2	1	%1	4	%5
الرسالة	6	%5	3	%4	9	%5
الحاوي	1	%1		%0	1	%1
فلسطين	3	%2	2	%3	5	%3
الملايين	3	%2	4	%6	7	%4
السكر	4	%3	2	%3	6	%3
دوميز	2	%2	4	%6	6	%3
الرفاعي	3	%2	1	%1	4	%4
البعث	5	%4	3	%4	8	%4
المأمون	4	%3	4	%6	8	%4
المجموع	126	%100	71	%100	197	%100

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة 2017-2021

الاستنتاجات :

- 1- تبين من خلال الدراسة الميدانية لمستشفيات مدينة الموصل ان هناك امراضاً انتقالية منذ اعوام سابقة ، لكن دراستنا اقتصرت على المدة (2017-2021) . اذ تركز فيها الامراض الانتقالية بشكل اكبر نتيجة لزيادتها اثناء التحرير من الدواعش ، فضلاً عن جائحة كورونا.
- 2- بلغ عدد المصابين للمدة (2017-2021) في مدينة الموصل (3527) اصابة من (2263) للذكور وبنسبة (64,07%) للإناث بلغ (1264) وبنسبة (53,77%) ، وهذا يعني ان اعداد الذكور اكثـر من الإناث ، ويعـزـيـ ذـلـكـ لـاخـتـلاـطـهـمـ الـمـسـتـمـرـ معـ الـاـشـخـاـصـ وـذـلـكـ لـطـبـيـعـةـ عـمـلـهـمـ.
- 3- من اسباب انتشار الامراض الانتقالية والمعدية هو عدم اخذ التلقيح اللازم ضد المرض ، وذلك يعود الى تخوف ابناء المدينة من اللقاح فضلاً عن عدم وجود وسائل اعلامية تطمئن الفرد الموصلي.
- 4- ومن خلال الدراسة لوحظ ان اغلب الامراض المعدية هي جائحة كورونا التي بلغت (1448) اصابة وبنسبة (41,05%) من اجمالي المصابين البالغ عددهم (3527) اصابة فضلاً عن عضة الحيوان التي تأتي بالمرتبة الثانية البالغ عددهم (490) اصابة نتيجة لانتشار ظاهرة الكلاب السائبة التي ادت الى اصابة اعداد كبيرة من اهالي مدينة الموصل بالأمراض الانتقالية ، ثم تأتي بعدها حبة بغداد التي بلغ عدد المصابين (397) اصابة بنسبة (11,25%) اما

الجرب فقد بلغ عدد المصابين (312) وبنسبة (8,84%) ، ويعود ذلك الى ان الجرب انتشر انتشاراً واسعاً خاصة بعد تحرير مدينة الموصل من الدواعش وتفسخ الجثث نتيجة لعدم انتشالهم بشكل سريع وفوري مما ادى الى انتشاره بشكل واسع.

5- تباين احياء مدينة الموصل في عدد الاصابات ، فقد لوحظ ان هناك احياء ترتفع فيها نسبة لإصابة نتيجة للمستوى المعاشي المنخفض لديهم ، اضافة الى قلة وعيهم بالوعي الصحي ، واهمال الحكومة لهذه الاحياء.

6- بلغ عدد الوفيات بالأمراض الانتقالية (197) وفاة والتي ايضاً اختلفت النسب حسب التباين المحلي للمستشفيات ، فمثلاً بلغت اعلى النسب في مستشفى ابن سينا التي سجلت (94) حالة وفاة وبنسبة (47,71%).

7- كشفت نتائج الدراسة ان اكثراً الوفيات في الامراض المعدية كانت من الذكور البالغ عددهم (126) وفاة مقابل (71) حالة وفاة للإناث ، ويعود ذلك الى ان الذكور يقع على عاتقهم اعالة الفتئين صغار السن وكبار السن.

8- اظهرت الدراسة ان غالبية المتوفين بالأمراض الانتقالية من هم حاصلين على شهادات جامعية اي ذوات وظيفة مما اجبر الموظف على الدوام ، مما ادى الى انتقاله بشكل سريع عن طريق الملامسة او رذاذ الهواء مما قد يؤدي بهم في بعض الحالات الى الوفاة.

9- لوحظ ان هناك عدم وعي صحي في مدينة الموصل بشكل كبير لدى بعض من سكانها ، مما ادى الى انتشاره بشكل واسع ، وهذا ما يلاحظ عن وجود تجمعات في المولات التجارية والمتزهات والأسواق العامة.

التوصيات والمقترحات :

1- ضرورة العمل على نشر ثقافة صحية بين افراد المجتمع حول كيفية المحافظة على صحة الانسان ومحاربة العادات والمارسات الخاطئة التي تؤدي الى انتشار الامراض الخطيرة ، وتوضيح طرق الوقاية من الامراض وجعل الصحة العامة هدف لجميع افراد المجتمع.

2- ينبغي على المؤسسات الصحية والتعليمية تشجيع الوعي الصحي بين افراد المجتمع ومراجعة المراكز الصحية لأخذ العلاج واللقاحات الضرورية للوقاية من الامراض المعدية والخطيرة ، اضافة الى اجراء كل فرد الفحص الطبي المستمر كل ستة اشهر على الاقل للتأكد من سلامته من الامراض الانتقالية والمعدية.

3- ضرورة تشجيع الاطباء والباحثين في الاختصاصات الطبية والعملية على اجراء الدراسات العلمية حول اسباب ظهور الامراض المعدية المستجدة في المجتمع العراقي واكتشاف الطرق والعلاج الصحيح لها ، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه الدراسات من قبل وزارة الصحة العراقية.

4- اهمية الاتصال المباشر بين الاطباء والمرضى المترددين عليهم او عدم اقتصار دور الطبيب على وصف الدواء للمريض بل يشمل ايضاً تقديم النصح والوعي الصحي له لتجنب الاصابة بالمرض مستقبلاً ، وكيفية المحافظة على نفسه عند اتباع السلوكيات الصحية السليمة ، كذلك العمل على استغلال مناسبات الاحتفالات الصحية الوطنية والعالمية لزيادة التركيز على البرامج الصحية التنفيذية.

5- امكانية الاستفادة من الكوادر المتخصصة في القطاع الصحي سواء من الذكور او الاناث لمساهمة في الاعداد والتخطيط للبرامج الصحية المتعلقة بالتنفيذ الصحي عبر وسائل الاعلام المختلفة من توافر لديهم الخبرات الاعلامية المطلوبة.

6- تشجيع الكوادر الطبية في مدينة الموصل على التعامل بكل مصداقية مع اهالي مدينة الموصل ، وذلك من خلال تشجيعهم على الابلاغ عن الاصابات خاصة حالياً وباء كورونا كوفيد19 من اجل نشر الوعي الصحي بينهم.

7- تشجيع الكوادر الطبية التي تعمل في المراكز الصحية في مدينة الموصل عن استقبال اية حالة طارئة وعدم الامتناع عن استقبالها لأسباب منها الموقع الجغرافي اي الرقعة الجغرافية.

8- العمل على انشاء مراكز صحية متطرفة متخصصة لمعالجة المرضى المصابين بالامراض المعدية والخطيرة وتزويدها بالكوادر الطبية المتخصصة في هذا المجال ، وذلك من اجل تخفيف الضغط على المستشفيات الرئيسية في مدينة الموصل.

9- توظيف وسائل الاعلام المعاصرة في نشر الثقافة الصحية والمواضيع الصحية بين افراد المجتمع ، وخاصةً عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتلفزيون ، وذلك من خلال الطرق الآتية:

أ- ضرورة التأكيد على جعل المواضيع الصحية المنشودة على شبكة الفيسبوك اكثر جاذبية لضمان المتابعة المستمرة من قبل الجمهور.

ب- التركيز على عرض المشكلات والامراض الصحية التي تنشر على شبكة الفيسبوك.

ج- يجب تحديث المعلومات الصحية على شبكة الفيسبوك مما يؤدي الى زيادة ثقة افراد المجتمع بالشبكة.

د- ابتكار اساليب وطرق جديدة في طرح المواضيع الصحية وتنوع مضمونها وعدم الاقتصار على تتبع الحملات الحكومية والعالمية في مجالات الامراض ، بحيث توفر تغطية صحية شاملة ومتكاملة ومتوازنة لمختلف القضايا الصحية.

ه- نشر ثقافة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي ، وخصوصاً الفيسبوك للحصول على المعلومة الصحية لغرض زيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات الطبية.

و- ضرورة نشر ملخصات الابحاث والدراسات العلمية في شبكات التواصل الاجتماعي وبشكل مبسط وبلغة مفهومة للقارئ.

الهوامش :

- (¹) مدينة الموصل في العراق، قبائل الموصل وابرز المعالم – ويكيبيديا: <http://www.wikimic.com>
- (²) منظمة الصحة العالمية (2020) مرض فايروس كورونا، كوفيد 19، سؤال وجواب مقالة منشورة عبر الموقع الالكتروني:
- <https://www.who.int/epi-win>
- (³) دلين سردار النوري، كورنا المستجد(كوفيد19) بين مفهوم الجائحة وال الحرب البيالوجية وتداعياتها على الامن الدولي، دراسة منشورة عبر الموقع الالكتروني: <https://www.turkpreses.com>
- (⁴) فايروس كورونا ماهو وكيف يمكنني وقاية نفسي من، مقالة منشورة من الانترنت: <https://www.migoclinic.orgfug.20>
- (⁵) تعرف على مرض كورونا اعراضه والوقاية منه، علاجات طبية، مقالة منشورة عبر الموقع الالكتروني: <https://www.ilajak.com>
- (⁶) الامراض المعدية والاوئنة (الازمات الانسانية) ، منظمة بلا حدود: <http://www.MSF.org>
- (⁷) مخصص حماية البيئة ، مصدر سابق ، ص114.
- (⁸) المصدر نفسه ، ص100.
- (⁹) المصدر نفسه ، ص12.
- (¹⁰) التهاب الكبد: B-WHO/World Health Organization <http://www.who.org>
- (¹¹) التهاب السحايا – الاعراض والاسباب – Mayo – Clinic – Mayo Clinic
- <http://www.Mayoclinic.org>
- (¹²) تخصص حماية البيئة ، مصدر سابق ، ص35.
- (¹³) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 2000 ، ص46.
- (¹⁴) حافظ ابراهيم محمود ، علم الامراض العام ، مطبعة جامعة الموصل ، جامعة الموصل ، 1981 ، ص12.

Margins:

أولاً/ الكتب:-

1. Taha Hammadi Al-Hadithi, Population Geography, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 2000.
2. Hafez Ibrahim Mahmoud, General Pathology, Mosul University Press, Mosul University, 1981.

ثانياً الشبكة الدولية للاتصالات والمعلومات (الانترنت):-

-
- (1) The city of Mosul in Iraq, the tribes of Mosul and the most prominent landmarks - Wikipedia: <http://www.wikimic.com>
 - (2) Environmental Protection Specialization, Infectious and Endemic Diseases 255 Hama, Saudi Arabia Edition (1429 AH), p. 20.
 - (3) Infectious diseases, symptoms and causes Mayo-cling: <https://www.Mayoclinic.org>
 - (4) World Health Organization (2020) Corona virus disease, Covid 19, question and answer Article published on the website: <https://www.who.int/epi-win>
 - (5) Delin Sardar Al-Nouri, The New Corona (Covid 19) between the concept of the pandemic and biological warfare and its repercussions on international security, a study published on the website: <https://www.turkpreses.com>
 - (6) What is Corona virus and how can I protect myself from it, article published from the Internet: <https://www.migoclinic.orgfug.20>
 - (7) Learn about Corona disease, its symptoms and prevention, medical treatments, an article published on the website: <https://www.ilajak.com>
 - (8) Infectious diseases and epidemics (humanitarian crises), Organization Without Borders: <http://www.MSF.org>